

فضائل الإيجابية والمسؤولية:

أولاً: المعنى والأمثلة:

الإيجابية هي: أن يكون الإنسان يقدم الخير والعون والمساعدة للآخرين، ولا يكون إنساناً أنانياً يهتم بنفسه ولا يهتم بمساعدة أحد. ففي الرحلة نسعى أن نكون متعاونين مع الوالدين أو المعلمين، أو الإخوة، أو الطلاب الآخرين، والمسؤولية: أن يكون الإنسان يتحمل واجباته، ويتحمل أفعاله، فإذا كان في الرحلة فإنه يلتزم بنظام الرحلة، وإذا وقعت منه قمامة فيتحمل مسؤولية وضعها في مكانها.

ثانياً: قصص ومواقف:

قصة القط الأعمى

"كانت هناك مجموعة من القطط تعيش في أحد الشوارع، ويقودهم قط كبير اسمه (خيان)، وكان خيان يعمل من أجل مصلحته فقط، ويعتمد على أفراد المجموعة في كل شيء، فعندما يستيقظ من النوم لا يبحث عن طعامه بنفسه، بل يأمر باقي القطط أن تبحث بدلاً منه، وتأتيه عندما تجد الطعام المناسب. فيذهب ليأكل، ورغم كونه لا يدافع عن أفراد المجموعة ضد أي اعتداء، يترك كل القطط تبحث عن نفسها، وإذا جاء الليل يختار مكاناً مريحاً لينام فيه ولا يهتم بالمكان الذي تنام فيه باقي القطط... وكانت القطط كلها تخاف منه بسبب حجمه الضخم، وتجتهد في طاعته، وتعمل لإرضائه، وتقطع من أكلها لتطعمه. ما عدا قطاً واحداً هو القط (مهران)، فلم يكن مقتنعاً بأن قطاً واحداً يعيش في رفاهية، بينما تكون جميع القطط في خدمته".

ورغم أن القط مهران كان قَائِدَ الْبَصَرِ (أَعْمَى)، إلا إنه كان قوياً وشجاعاً، فعندما تَخْرُجُ القطط للصيد، كان كُلُّ قِطٍ يَنْجُوْ غَالِباً فِي اضْطِيَادِ اثْنَيْنِ مِنَ الْفُئَرَانِ، وَيُهْدِي أَحَدَ الْفَأْرَيْنِ لِلزَّعِيمِ وَهُوَ سَعِيدٌ بَيْنَمَا كَانَ الْقِطُّ مَهْرَانٍ يَصْطَادُ وَحْدَهُ عَشْرَةَ فُئَرَانِ، وَيُعْطِي الزَّعِيمِ بِصُعُوبَةٍ فَارّاً وَاحِداً وَعندما يحدث هجوم من بعض قطط الشوارع الْمُجَاوِرَةِ، كان الزعيم خَيَّانَ يَأْمُرُ المجموعة بأن تُدافع عن المنطقة، فكان كُلُّ قِطٍّ



يُقاتل قطًا واحدًا من الأعداء، بينما يُقاتل القط مَهْرَان وَحَدَهُ خمسة قطط دفعةً واحدةً.

وفي يوم من الأيام، وبعد انْتِهَاءِ إِحْدَى المعارك، وقفَ خَيَّانٌ يصرخ في أفراد مجموعته ويقول: لقد كان أَدَاؤُكُمْ اليوم في المعركة سيئًا، لقد كادت القطط المُهاجِمَة أَنْ تَهْزِمَكُمْ، وَلَوْ هَزَمُوكُمْ لَطَرَدُونَا مِنْ هذه المنطقة، وما وَجَدْنَا مَكَانًا نَبِيتُ فيه.

نَظَرَتِ القطط إلى الأرض ، وَوَقَفَتْ في خَجَلٍ أمامَ زَعِيمِهَا الغاضب ما عَدَا قِطًا واحدًا لم يكن يَنْظُرُ إلى الأرض، ولم يكن يَشْعُرُ بالخَجَلِ، إنه القطُّ مَهْرَان، الذي قال بِشَجَاعَةٍ: لقد قُمْنَا بِوَأَجِبَاتٍ أَيُّهَا الزَّعِيمُ وَدَافَعْنَا عَنْ أَرْضِنَا، ولكن أَخْبِرْنِي من فَضْلِكَ، ماذا فَعَلْتَ أنتِ؟!

شعر خَيَّانٌ بالذَّهول، وخافَ القطط على صديقهم مَهْرَان من بَطْشِ لَزَّعِيم، وصاحَ خَيَّانٌ في غَضَبٍ وقال: كيف تَجْرؤونَ أن تقول لي مثل هذا لكلام أَيُّهَا الأَعْمَى؟! وقال مَهْرَان بَثَبَاتٍ: أنا لا أَشْعُرُ بالخَجَلِ من كَوْنِي أَعْمَى، فأنا تني قَاقِدٌ لِنِعْمَةِ البصر قد تَجَحْتُ في استغلال باقي القُدَرَات التي عطاها الله تعالى لي، فالله تعالى لم يُعْطِ الحيوانَ البَصَرَ فقط، أَعْطَاهُ السَّمْعَ والشمَّ والعقل والصوت والأيدي والأرجل والألسنان وأنا أَسْمَعُ صَوْتَ أَقْدَامِ فَرَائِيسِي وَأَعْدَائِي بِأُذُنِي، وَأَشْمُ رَائِحَتَهُمْ بِأَنْفِي، وَأَضَعُ خُطَّةً لِهَزِيمَتِهِمْ بِعَقْلِي، وَأَرْعِبُهُمْ بِصَوْتِي، وَأُهَاجِمُهُمْ بِيَدَيَّ وَرِجْلِي، وَأَفْتَرِسُهُمْ بِأَنْيَابِي، أما أنت، فمع أنك تَتَفَوَّقُ على نِعْمَةِ البصر، إلا أَنَّكَ عَطَلْتَ كل هَبَاتِ الله التي أَعْطَاهَا لك، فأنتِ عَالَة على القطيع: تعيش على أَرْزَاقِنَا ولا تفعل شيئًا سوى الصراخ، ولو كان الله أعطاني نِعْمَةَ البصر - كما أَعْطَاكَ، لَكُنْتُ الآن زعيمًا لكل قطط البلدة، وليس فقط قطط هذا الشَّع الصغير.

ازْدَادَ غضب الزعيم، وَهَمَّ أَنْ يُعَاقِبَ القطَّ المُتَمَرِّدَ، إلا أنه نظر إلى جَسَدِ مهران فرآه ضَلْبًا، فَقَدْ أَكْسَبَتْهُ حَرَكَتُهُ المُسْتَمِرَّةَ وَكِفَاحَهُ في الحياة قوَّةً وَمَتَانَةً، فترجع عن مُهاجِمَتِهِ ، وَاحْتَفَى بِطَرْدِهِ من القطيع.

وغادر القطُّ مَهْرَانُ الشارع، وانْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُ ، وَمَرَّتِ الأيام سريعًا، وبعد عِدَّةِ أَشْهُرٍ دَخَلَتْ مجموعة من القطط الغربية إلى الشارع الذي يَسْكُنُهُ قطيعُ خَيَّانٍ، وكانت القطط المُهاجِمَة ضَخْمَةً وقوية ومُخيفة، فَخَافَتْ منها قطط الشارع وَحَاوَلَتْ الفرار، لكن القطط المُهاجِمَة أحاطت بها من كُلِّ مكان، فَاسْتَعَاثَتِ القطط بِزَعِيمِهَا خَيَّانٍ، كان قد اخْتَفَى من المكان، وفجأة ظَهَرَتْ إِحْدَى القطط المُهاجِمَة وهي بالزعيم بين أنْيَابِهَا من قَفَاه.. وصاحَ أحد القطط الغربية قائلًا: ولا تَخَافُوا إنها زيارة من زَعِيمِ البَلَدَةِ لِيَتَفَقَّدَ أحوال قطط الشوارع. وَوَقَفَتْ القطط المُهاجِمَة بِاخْتِرَامٍ بَالِغٍ مُنْتَظِرَةً مَجِيءَ زَعِيمِ قطط البلدة، ودخل إلى الشارع قط كبير تَبَدُّو عليه علامات العظمة والقوة وعندما شَاهدَتْهُ قِطُّ الشارع صَاحُوا قَائِلِينَ: إنه صَدِيقُنَا... وقال خَيَّانٌ في دُھول:





ثالثاً : خطوات عملية وتحديات إيجابية:

في الإيجابية وتحمل المسؤولية:

- 1- نذكر بعضنا بدعاء ركوب السيارة ودعاء نزول المنزل.
- 2- نتساعد في تنزيل أغراض الرحلة وتحميلها.
- 3- نجهز المكان مع بعضنا.
- 4- نوزع وجبات الطعام على الآخرين.
- 5- نتساعد في ترتيب أغراض الرحلة.
- 6- نضع الأحذية والأمتعة في مكانها الصحيح.
- 7- نحمل أو ننظف أي شيء سقط منا.
- 8- إذا أخطانا نعتذر ونحاول إصلاح خطئنا .
- 9- نلتزم بما تتفق عليه من وقت للأجهزة الإلكترونية أو الأكل.
- 10- نترك المكان أفضل مما كان.

